للغير قوله كونه مقدما لما في الصحيحين انا اول شافع واول مشفع
قوله وان كان له شفاعات اوصلها ابن القيم الى اكثر من عشرين
قوله للاراحة اي راحة الخلق ولو كفار قوله وهي اول المقام المحمود
اي المذكور في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اي
يحمدك فيه الاولون والاخرون
واخره استقرار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ويذبح الموت
بين يديه صلى الله عليه وسلم ثم ينادي يخلود اهل الدارين فما
المقام المحمود من حين الشفاعة العظمى الى ان لا يبقى في النار
احد ممن يدخل الجنة وهذه الشفاعة مجمع عليها لا ينكرها احد
ممن يقول بالحشر قوله ان لا يدخلها وان كان بحساب قوله وتردد
النووي الى اخره قال السبكي لانه لم يرد نص صريح بثبوت
الاختصاص ولا بنفيه وجزم ابن السبكي بعدم اختصاصها
به صلى الله عليه وسلم قوله وفصل القاضي الحاصل مذهبه
انه ان كان له عمل خير زائد على الايمان فيشفع فيه نبينا صلى الله
عليه وسلم وغيره والا اختص به قوله مثقال ذرة من ايمان بان لم
يات باعمال صالحة زيادة على الايمان قوله والا بان كانت لاخراج
من في قلبه قلبه ازيد من مثقال ذرة بان زاد على الايمان بعمل
صالح قوله شاركه غيره اي من الانبيا والملائكة والمومنين روى
ابن عمر مرفوعا كم من ضعيف متضعف يشفع يوم القيامة
في سبعين الفا من المذنبين وكم من قوي لا يشفع لنفسه لانه
ترك امر الله وافتخر بعمله ونسبه وحسبه وتطاول على الناس
فهو محبوس يوم القيامة في شدة العذاب والحساب قوله الدرجات
المنازل قوله وجزم النووي الخ بل جزم به العراقي قوله في الطلاعات
اي التي لم تكن واجبة يشفع لهم في عدم اللوم على تركها قوله ان
يخفف عنهم العذاب اي عذاب غير الكفر لان عذاب الكفر لا يخفف
قال تعالى ولا يخفف عنهم من عذابها واما قوله تعالى فما
تنفعهم شفاعة الشافعين فالمراد بالمنفعة الاخراج من النار
قوله كما في حق ابي طالب اخرج الشيخان عن العباس انه
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابي طالب كان يحوطك

اي يحفظك وينصرك فهل ينفعه ذلك قال نعم وجدته في
غمرات اي شدائد من النار فاخرجته الى ضحضاح وهو
موضع قريب من القعر خفيف العذاب بحيث تبلغ النار
كعبيه ثم قال ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار قوله
وابي لهب يخفف عنه كل ليلة اثنين لعتقه جاريته ثويبة
التي بشرته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم تسببا ظاهر
ما تقرر ان تخفيف العذاب في وقت دون وقت ظاهر في ابي
لهب واما في ابي طالب فالتخفيف انما هو باعتبار عذابه في
ضحضاح قوله الرد على المعتزلة اي في انكارهم شفاعته فيمن
استحق النار ان لا يدخلها وفيمن دخلها ان لا يخرجوا منها
غير منكرين الشفاعة العظمى والشفاعة في زيادة الدرجات
قوله موضوع اي مكذوب قوله ترتضي الاخيار اي وغيره ممن
ارتضاه الله للشفاعة واصطفاه قوله والشهدا المحبتين وكلها
العاملين قوله اي للحديث فالكاف بمعنى اللام قوله على ذلك اي
مطلق الشفاعة اي المتعلقة بالشفاعة من حيث هي قوله في
الغير اي بقطع النظر عن قوله هن مرتضى الاخيار قوله المشافع
بالجر صفة للغير وقوله الله بالرفع فاعل دخل قوله يشفع اي
يتفضل على الموحد باخراجه من النار او عدم دخولها بلا شفاعة
احد قوله قال لا اله الا الله اي هم اثبات الرسالة لرسول الله
ذلك الزمن وتقدم للقاضي عياض ان هذا يشفع فيه النبي
صلى الله عليه وسلم ولا مانع ممن ان له شافعين قوله والملائكة
معطوف على الله قوله ولا يشفعون اي الملائكة يوم القيامة قوله
لمن ارتضى اي رضي عنه من حيث الايمان وان كان مبغوضا من
جهة المعصية بخلاف الكافر فليس ممن رضي عنه الله اصلا لفوات
اصل الحسنات وهو الايمان قوله مكارم الاخلاق اي محاسنها قوله
من عصاة بني ادم اي هو منهم ولو فاسقا ومكارم اخلاقه كما ما
دون كافرهم وشفاعة الملائكة على الترتيب فاولهم شفاعة جبريل
واخرهم شفاعة التسعة عشر التي على النار قوله ولا يشفع واحد
ممن ذكر الا بعد انتهاء مدة المواخذة فان قيل لا فايدة في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)